

الباخلي لجانة الاصرضى الله عنهما منذ كم صحبتني قال منذ ثلاث وثلاثين سنة  
 قال فاذا نظمت متى في صحبتي قال تعلمت ثمانى مسائل قال شقيق اذ الله وانا اليه رجعت  
 ذهبت اياي منك سدا فقال حاتم ما تعلمت غير هذا فقال شقيق لها انها حتى سمعها  
 منك فقال حاتم الاولى نظرت الى هذى الخلق فرأيت كل واحد منهم يحب محبوبا فهو  
 ومحبوبة الى عند القبر فاذا وصل القبر افترا ودفن وحده فجعلت الحسنات  
 محبوبي فاذا دخلت القبر دخل معي محبوبي قال احسنت باحاتم فما الثانية قال نظرت  
 الى هذى الخلق فرأيت من كان له عشر شئ له قيمه ومقدار رفعة وحفظه ثم نظرت الى  
 قول الله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق فجعلت كل ما وقع في يدي من شئ  
 له قيمة ومقدار وجهت به اليه كما ينبغي لي محفظا عنده فقال احسنت باحاتم  
 فما الثالثة قال نظرت الى قوله تعالى فاما من خاف مقام ربه زوى النقص عن الجوارح  
 فان الجنة هى المأوى فعلت ان قوله حق لا يريب فيه فاحمدت نفسى في دفع  
 الهوى حتى استقامت على طاعته فقال احسنت باحاتم فما الرابعة  
 قال نظرت الى هذى الخلق وكل واحد منهم يرجع الى الحسد والمال والنزف  
 فاذا هو لاشئ ونظرت الى قوله تعالى ان اكثركم عند الله التاكم فاقبضته وحفته  
 فقال احسنت باحاتم فما الخامسة قال نظرت الى هذى الخلق يطعن بعضهم  
 وبعضا ويغتاب بعضهم فعلمت ان اصل ذلك الحسد ونظرت الى قوله تعالى  
 نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فعملت جهفا ان القسم من الله فتركته  
 الحسد واحسبت الخلق فقال احسنت باحاتم فما السادسة قال نظرت  
 الى هذى الخلق يبغي بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا فنظرت الى قوله تعالى  
 ان الشيطان لك عدو فاتمخض واهعد واهتد به واخرت من مده واخذت  
 حذرى منه لان الله قد شهد عليه الله عدوى ونعا ديبته ونزلت عداوة الخلق  
 قال احسنت باحاتم فما السابعة قال نظرت الى هذى الخلق كل واحد منهم

نظير

يطلب هذه الكسرة فيجهد نفسه ويترك المفروض عليها والطاعه ويتعب  
 نفسه ويبدل فيما لا يعنيه ثم نظرت الى قوله تعالى وما من ذات يد في الارض الا  
 على الله رزقا ويعلم تقربها ومستودعها كل في كتاب مبين فعلت انى واحد من  
 هذه التدواب المضمون رزقا فرزق مضمون فاشغلت بالله وتبركت طلب  
 ما عنده قال احسنت باحاتم فما الثامنة قال نظرت الى هذى الخلق فاذا هم  
 يتوكل احد لهم على صنعته والاخر على تجارته والاخر على صحته وكل مخلوق قد  
 توكل على مخلوق مثله فرجعت الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله  
 بالغ امره فتنوكلت على الله قال احسنت باحاتم قد سمعت في هذه المسائل  
 علم التوراة والانجيل والزرور والفرقان العظيم وهذى شقين وصانتم من التابعين  
 روى ابو بكر الصديق عند صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا ابا بكر قل لى يكونوا  
 على اشري واشر اصحاى فاني لم ابعث ناهرا ولا حرا انا ولكن بعثت داعيا  
 وهاديا ورحمة وما امرى ربي بحج التبين والدرهم ولكن قال فسمع محمد  
 ولكن من الساجدين واعبد ربي حتى ياتيك اليقين **الحكاية الثالثة**  
 روى ابو طالب المكي في كتاب قوة القلوب وطرق المحب الى محبوب الامام  
 ابن الحواري دخل يوما على سليمان الداراني رضى الله عنه فراه يسكى فقال  
 ما يبكيك يا شيخ الصدوق فقال وبك يا احمد انه اذا اجبت الليل فافتش  
 اهل المحبة اقلهم وجرت دموعهم على جند وهم اشرف الجليل عليهم فقال  
 يعينى من تلذذ بكلامي واستزلا بما جاني في صلقت لا نظرا بهم بعين رضائي  
 وايحهم رياض قدسى فعلا من حب الله يا احمد حب القرآن وعلامة حب الله  
 وحب القرآن حب السنة وعلامة تهب السنن حب الآخرة وعلامة  
 حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا ان لا تأخذ منها شيئا الا ارادا